سقوط الأندلس: كيفيته وأهم أسبابه

The Fall of Andalusia: How & Why

الدكتورة سعادت عظمى*

Abstract

The Andalusia is not an episode of the great Islamic history only but is a beacon in the history of mankind as a whole. The source of science and knowledge spread from there for many centuries in the world which remained in existence for long time. Europe has learnt the lessons of civilization and culture from Andalusia. The conquest of Spain was the greatest event of the first Islamic century which happened on 92 Hijrah. Since the beginning of history, this Muslims' period was the brightest and finest era of Andalusia.

The Andalusia is well known in history for an outstanding transformation in all aspects of life. The natives of Andalusia, although their religious believes were different from Muslims, obeyed all the orders of their Muslim rulers. Being driven in the love of knowledge they strived to gather knowledge and published it, to be used for betterment of humanity. They had earned name in trade of high standards, agriculture, gardening, and well digging.

Uqba Bin Nafe was the first to enter in the Andalusian lands, who came from northern Africa and at his first sight he was determined to make it a stronghold of the Muslims. While Islam entered in Andalusia at the hands of Tariq Ibn Ziyad, who was the General of Musa Bin Naseer's army. After that Abdur Rehman Al Awal laid the foundations of the Umayyad Caliphate. Umayyad Caliphate lasted for eight centuries during which Muslims triumphed every field of life and this is called golden era of Muslim history.

Downfall of the Muslims after enjoying such a great rule is an extra ordinary event which did not happen overnight, rather there are many causes of the downfall. It includes the most important factor of involving the Muslims in the luxurious life and including Christians in the echelon of administration and government. Abu Abdullah Alsageer, was the last Muslim emperor who ruled Gharnata and due to his inabilities he lost the reigns of his Kingdom. On the fall of Muslim state, the Christians did not keep their words, but disguised for their words and their conditions have been missed badly. It was as though history repeated itself once again and Spain fell back into the hands of Christians as it came into the hands of Muslims, which is still ruled by Christians.

---

* أستاذة مساعدة، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، باكستان.

المقدمة

أ

الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آله وأصحابه ومن والاه. وبعد:

فإن الأندلس ليست حلقة من حلقات التاريخ الإسلامي العظيم فحسب، بل هي منارة في تاريخ البشرية كلها، حيث كانت مصدر العلم والمعرفة في الأرض لقرون متطاولة، تعلمت منها أوروبا كلها دروس الحضارة والمدنية. وكان فتحها من أعظم أحداث القرن الهجري الأول ٩٢هـ الموافق ٧١١م. وكان ذلك العهد أزهى وأرقى عهود بلاد الأندلس منذ بدء التاريخ ولعله إلى آخر الزمان.

عرفت الأندلس تاريخا متميزا في كل مظاهر العيش، فتحمل الأندلسيون على اختلاف أصولهم وعقائدهم مسؤوليات تدبير أمور الحكم، كتبوا كتبا علمية عديدة وبرعوا في الزراعة، ونهضوا بشأن التجارة، يحبون العلم ويسعون إلى نشر آثاره.هذبوا البساتين وحفروا الآبار.

وقف عقبة بن نافع القائد العربي في أقصى بقعة من الشمال الإفريقي المواجه لأوروبا يفكر في شيء غير مرئي، ثم قال:

"اللهم رب محمد لو أعلم أن وراء هذا الماء أرضنا تغزي في سبيلك لغزوتها"(١).

وبعد هذا دخل الإسلام في الأندلس على يد طارق بن زياد(٢)، أرسله موسى بن نصير(٣)، ثم دخل عبد الرحمن الأول بحيث بدأت الحكومة الأموية هناك. وكانت شعاع الأندلس يغير جنبات الأرض ويُضيف إلى أمجاد الإنسان فنونا من العلوم وألوانا من الآداب وفيوضا من الكشوف العلمية والفكرية والدينية.

بعد مرور ثمانية قرون لم يكن سقوط الأندلس الذي حدث فجأة بل لسقوطها أسباب. فبعد فترة طويلة سقطت على يد النصارى، وهكذا دار التاريخ بينهما.قال الله عز وجل:

﴿وَتِلكَ الأَيّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النّاس﴾(٤).

ب

بعد أن ترك أبو عبد الله الصغيرغرناطة، لم يوف النصارى بعهودهم مع المسلمين، بل تنكروا لكلامهم وأغفلوا شروطهم وقد أهانوا المسلمين بشدة وصادروا أموالهم، وكان ذلك مصداق قوله تعالى:

﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾(٥)

والسبب الرئيسي لسقوط الأندلس هو أنهم لم ينتبهوا إلى قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾(٦)
وإليكم بيان كيفية سقوط الأندلس وأهم أسبابه.

١

إن الأندلس قسمت إلى أدوار:وهي

١- عصر الولاة

٢ - الدولة الأموية

٣ - ملوك الطوائف

٤- عصر المرابطين

٥ - عصر الموحدين

٦ - دولة بني الأحمر

عصر الولاة من (٩٢) هـ إلى (١٣٨) هـ

أول من فتح في الأندلس هو- طارق بن زياد- أرسله" موسى بن نصير(٧)"، ثم تقدم نحوها "السمح بن مالك الخولاني(٨)"في خلافة الوليد بن عبد الملك (٩) ما بين عامي ١٠٠-١٠٢هـ(١٠)، ولكنه قتل فتولى قيادة الجيش" عبدالرحمن الغافقي"(١١) ولقد التقى المسلمون تحت قيادته بشارل مارتل حيث هزم الغافقي في معركة بلاط الشهداء، وكانت المعركة شديدة قاسية فقتل الغافقي فيها.ثم وصل الوالي الجديد عنبسة بن سُحيم الكلبي(١٢) فانتهى الأمر بقتله وعاد جيشه إلى أربونة في سبتماوية(١٣).

٢

الدولة الأموية من سنة (١٣٨)هـ إلى سنة (٤٢٢)هـ

إن هذه الخلافة المنهارة في دمشق قد نبتت لها بذرة غريبة الشكل والتكون في أرض تفصلها عنها بحار، وآلاف الأميال. وقد استطاع عبد الرحمن بن معاوية بن هشام(١٤) أن يكون هو الفارس لهذه النبتة في الأندلس(١٥).

كان يحكم الأندلس آنذاك يوسف بن عبد الرحمن الفهري(١٦)، لكنه هزم أمامه عند ما التقيا سنة ١٣٨هـ. لقد حكم عبد الرحمن الداخل الأندلس أكثر من ثلاثين سنة بعد ذلك. لما مات سنة ١٧٢هـ، تولاها ابنه هشام(١٧)، ثم عبد الرحمن الثاني(١٨) إلى أن وصل الأمر إلى عبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر(١٩)،اعتبر عهده قمة الدولة الإسلامية الأموية في الأندلس من ازدهار وتقدم.

وقد دام عصره نصف قرن من الزمان. وأصبحت قرطبة، والمدن الأندلسية الأخرى كعبة العلوم، والطلاب يقصدونها، وقد اشتهرت بالثقافة العالية الراقية(٢٠).

٣

ومن أشهر علماء هذا العصر إبراهيم بن يحيى النقاش(٢١)وأبو القاسم الشاطبي،(٢٢)وعباس بنِ فرناس،(٢٣)وابن مالك(٢٤)وابن عبد ربه(٢٥).

مات عبد الرحمن الناصر سنة ٣٥٠هـ، فتولى ولده الحكم ثم حفيده هشام. لقد ولى أمر الخلافة في السابعة من عمره. فقد كانت أمه "صبح"(٢٦)وصية عليه. فقد أشركت معها في الأمر رجلا من أغرب الرجال وأقدرهم "المنصور ابن أبي عامر"(٢٧) ثم عادت أمور الأمويين إليهم فترات قصيرة قلقة، إلى أن قضي عليهم قضاء أخيرا في الأندلس سنة ٤٢٢هـ.

إن الدولة الأموية تعد أزهى العصور جميعا.قد أسسها عبد الرحمن الداخل .وقد تعاقب على حكم الدولة بعده تسعة حكام(٢٨).

٤

عصر ملوك الطوائف من سنة(٤٢٢هـ)إلى سنة(٤٨٤هـ)

قامت مجموعة دويلات هزيلة عرفت بعهد ملوك الطوائف.وكانت من أكثر عهود المسلمين في الأندلس تفككا وضعفا وانحدارا نحو هاوية السقوط.

كانت السنوات الأولى من القرن الخامس الهجري"الحادي عشر الميلادي"تحمل في أحشائها وباء خطيرا على الأندلس الإسلامية.لقد سقطت الدولة العامرية آخرحامية للدولة الأموية في الأندلس.

كان البربر(٢٩) قد هاجر كثير منهم إلى الأندلس، وكان الصقالبة(٣٠) يشكلون بدورهم من عناصر الوجود في الحياة الأسبانية الإسلامية. فلما سقطت خلافة الأمويين الإسلامية في الأندلس تحركت كل هذه الطوائف المقيمة فوق أرض الأندلس الإسلامية تبحث عن السلطة والامتلاك.وبدلا من أن تتحد قواهم في وجه النصارى أعلنوا أحقاد القومية الطائفية والنعرات الجنسية.

ظهر في الأندلس أكثر من عشرين دولة يتقاسمها الأندلسيون والبربر والعرب الصقالبة، ففي كل مدينة دولة،بل ربما اقتسم المدينة أكثر من طامع ومنافس(٣١).

ومن أشهر ملوك الطوائف ما يلي:

بنو جوهر في قرطبة	٤٢٢هـ – ٤٦٢هـ
بنو عباد في أشبيلية	٤٢٤هـ – ٤٨٤هـ

ذي النون في طليطلة	٤٢٦هـ – ٤٧٧هـ
بنو هود في سرقسطة	٤٠٠هـ – ٥٠٤هـ
بنو زيري في غرناطة	٤٠٢هـ – ٤٨٣هـ

٥

استمر أمر ملوك الطوائف أكثر من خمسين سنة، امتحن فيها الإسلام والمسلمون.واستعان كل ملك منهم بالنصارى ضد إخوانه المسلمين.

لقد فشل ملوك الطوائف في أن يلموا شعثهم، وأن يتكتلوا ضد النصارى.ومن عجيب المقادير أن ألفونسو السادس(٣٢) كان يتظاهر بحماية هؤلاء الملوك المسلمين، ويأخذ منهم الجزية التي ترفع من قيمتها سنة بعد أخرى، يفرضها عليهم ليلتهمهم بها جميعا.وكان آخر ما التهمه ألفونسو من أرض المسلمين مدينة طليطلة سنة ٤٧٨هـ.

وبمدينة مَجرِيط(مدريد)(٣٣)التي سقطت في عصرهم لها أهمية كبيرة بأن لها قيمة دفاعية.وكانت موطنا لبعض علماء الثغر الأوسط(٣٤) ومنهم سعيد بن سالم الثغري(٣٥) المتوفى سنة ٣٧٦هـ (٩٨٦م) وكذلك ينتسب إليها، أبو القاسمَ مسْلمة المجريطي القرطبي(٣٦)كانت في أواخر عهدها الإسلامي من أعمال مملكة طليطلة،أيام بني ذي النون.

وبالرغم من ذلك الضعف وتلك الخلافات، فقد كان المستوى العلمي الذي كان عليه الأندلس خلال عصر الطوائف يختلف عن الحالة السياسية.

وكانت محور كثير من المعارك التي دارت في ذلك الوقت بين المأمون بن ذي النون ملك طليطلة وبين ألفونسو السادس في سنة ٤٧٦هـ(١٠٨٣م)،قبيل استيلائه على طليطلة بنحو عامين(٣٧).

٦

كان العصر يضم بالعلماء منهم:ابن حزم(٣٨)صاحب المؤلفات الغنية،وابن بسام(٣٩) وغيرهم(٤٠).

المرابطون بالأندلس من سنة (٤٨٤هـ)إلى سنة (٥٤٠هـ)

نشأت ببلاد المغرب دولة جديدة من قبائل البربر عرفت باسم المرابطين. وكانت كأية دولة جديدة في بدايتها قوية. أما الفكرة الأساسية لهذه الدولة هي تجميع وقيام هذه الدولة الجهاد في سبيل الله ونشر الإسلام. وكان يقودهم يوسف بن تاشفين(٤١)الذي جاء إلى هذه البلاد بدعوة أهلها، عند

ما رأوا بأن بعض ملوك الطوائف أخذوا الاستعانة من ألفونسو السادس. فهجم يوسف بن تاشفين عليه وحقق النصر للمسلمين في معركة الزلاقة(٤٢)سنة ٤٧٩هـ. لقد تبين ليوسف بن تاشفين أن ملوك الطوائف ليسوا أهلا للبقاء في مراكز السلطة في الأندلس، فاستولى على الأندلس وطرد هؤلاء الطوائف(٤٣)من أشهر علماء هذا العصر أبو عمران الفاسي(٧)وعبد الله بن ياسين(٤٤).

٧

مدينة **طليطلة**(٤٥) من أهم المدن التي سقطت في عصرهم، كانت عاصمة المملكة القوطية، ثم كانت بعد فتح المسلمين للأندلس من أعظم وأهم القواعد الأندلسية.وكان المولدون(٤٦)، هم عنصر سكانها الغالب، ومن ثم فإن ولائهم للحكومة الإسلامية لم يكن قويا. وكانت من أولى قواعد الأندلسية الهامة التي سقطت في أيدي النصارى سنة٤٧٨هـ، وقصة سقوطها أن القادر بالله يحيى(٤٧) استعان من ألفونسو السادس الذي فرض الحصار على طليطلة، أما المتوكل بن الأفطس(٤٨) الذي قام بمساعدة إخوانهم المسلمين و أرسل جيشا كبيرا لنجدة المسلمين ولكنهم لم يفلحوا، ولم يرض ألفونسو سوى بتسلم المدينة وفعلا تم ذلك(٤٩).

سقطت طليطلة في يد ألفونسو السادس ملك قشتالة، وكان هذا السقوط نذيرا خطيرا بتصدع صروح الدولة الإسلامية.وكان المسلمون حينما فتحوها جعلوا مسجدها مكان الكنيسة القوطية التي تقع في وسطها، ولما سقطت في أيدي القشتاليين ولم يمض على ذلك سوى شهرين حتى قاموا بتحويل الجامع إلى كنيسة بالقوة القاهرة. ونصبت فيه الهياكل ولم يغن احتجاج المسلمين(٥٠).

الموحدون بالأندلس(٥٤١هـ)إلى سنة(٦٣٣)هـ

هم أتباع حركة محمد بن تومرت(٥١)الذي ادعى المهدية، وقدسّموا أنفسهم بالموحدين لاعتقادهم أنهم هم الذين حقًّا يوحدون الله عز وجل.

٨

لم يكن أهل الأندلس ليتقبلوا هذه العقيدة بسهولة، فمكث الموحدون معظم وقتهم بالأندلس في قتال أتباع المرابطين، ولكنهم مع ذلك انتصروا على الصليبيين في معركة الأراك(٥٢).

قد تركت تلك المعركة المذكورة أثرا عميقا على قلب ألفونسو الثامن. فطلب جيشا للحرب مع المسلمين، فجمع النصارى من بلاد مختلفة ضد المسلمين، وبدأت الحرب بينهما، فانهزم المسلمون في هذه المعركة. وبدأ القتال بين أمراء هذه الدولة، وكذلك استعانوا بالصليبيين على بعضهم البعض. ومع ذلك انتصر الصليبيون عليهم(٥٣).

أما مدينة **طرطوشة**(٥٤)فقد سقطت في عصرهم سنة ٥٤٣هـ، وقد اشتهرت في العصر الإسلامي بنشاطها الثقافي والعلمي.

كذلك مدينة **بَاجَة**(٥٥)التي سقطت في يد النصارى سنة ٥٥٦هـ في الوقت الذي هاجم فيه البرتغاليون بقيادة ملكهم ألفونسو هنريكيز مدينة بطليوس لأول مرة، فاستولوا عليها، ومن العلماء الكبار من هذه المدينة العلامة الأندلسي الإمام القاضي أبو الوليد الباجي(٥٦) والفيلسوف ابن رشد(٥٧).

٩

ومن أهم المدن التي سقطت في عصرهم مدينة"**قُرطُبة**"(٥٨)**سنة٦٣٣هـ** لبثت قرطبة زهاء ثلاثة قرون، قاعدة الدولة الإسلامية بالأندلس. ومركز الفتوح والغزوات المختلفة. ولبثت حتى بعد انهيار الخلافة، تحتفظ في ظل الطوائف، ثم المرابطين والموحدين،كقاعدة رئيسية من قواعد الإسلام في أسبانيا(٥٩).

قرطبة تحت حكم الموحدين(ابن هود(٦٠) وابن الأحمر(٦١) وسقوط قرطبة)

شعر ابن هود بانهيار حكم الموحدين، واجتماع معظم قواعد الأندلس تحت طاعته،فسار لإنجاد ماردة، ولكنه هزم في المعركة التي نشبت بينه وبين الليونيين. وسقطت ماردة(٦٢) وبطليوس(٦٣) في أيدي النصارى(٦٢٧هـ) (٦٤).

١٠

واستولى ابن هود على الجزيرة الخضراء(٦٥) وجبل الفتح(٦٦) من أيدي الموحدين في سنة ٦٢٩هـ.كان رأى أن يستظل بلواء الدولة الأندلسية و ودعا للخليفة المستنصر بالله العباسي(٦٧).كان ابن هود يمتد يومئذ في شرقي الأندلس من الجزيرة وشاطبة(٦٨) حتى ألمرية(٦٩) جنوبا.وفيما بين ألمرية والجزيرة الخضراء وفي وسط الأندلس، فيما بين قرطبة غرناطة، ولم يخرج عن سلطانه سوى بلنسية(٧٠)في شرقي الأندلس وجيان(٧١) في وسطها وأشبيلية(٧٢) في غربها(٧٣).

لم يكن ابن هود منفردا برياسة الأندلس، بل له منافسون هناك، منهم محمد بن يوسف النصري المعروف بابن الأحمر.كان ابن هود قد ظهر في الشرق ثم امتد نحو الجنوب، أما ابن الأحمر فجعل أرجونة(٧٤)موطن أسرته في سنة ٦٢٩هـ. وفي العام التالي، دخل مدينة جيان، ثم وادي آش(٧٥)، وهكذا

١١

قوى سلطانه إلى أنحاء الأندلس الوسطى، وأخذ يتطلع على القواعد الجنوبية، مع أنه استظل تحت لواء الخليفة العباسي المستنصر بالله على نمط ابن هود.

إذن بدأت الحرب بين ابن هود وابن الأحمر، والتقيا على مقربة من أشبيلية أول الأمر. كانت الهزيمة فيها على ابن هود، والنصر لابن الأحمر وحليفه-الباجي- في أوائل سنة ٦٣١هـ. فدخل ابن الأحمر أشبيلية بعد قليل، وقتل الباجي على يد أصهاره من بني أشقيلولة من نفس العام، واحتل المدينة، ولكن بعد شهر ثار به أهل أشبيلية وأخرجوه من المدينة، وعادوا إلى طاعة ابن هود.حدثت نفس الحادثة مع ابن الأحمر بقرطبة، وأنهم قد بايعوه أول الأمر، فلما رأوا فعلته بالباجي، عادوا إلى طاعة ابن هود.

عندئذ حدث حادث لم يكن متوقعا،هو عقد الهدنة والصلح بين ابن هود وابن الأحمر في شوال ٦٣١هـ. ابن الأحمر اعترف بطاعة ابن هود(٧٦).

لما حاصر ابن هود مدينة لبلة(٧٧)سنة ٦٣٢هـ، وقتل قاضيها شعيب بن محمد، علم أن فرنا ندو الثالث(٧٨) يمتد نحو منطقة جيان التي يسيطر عليها ابن الأحمر فتركها، فجرت بينه وبين سفير فرنا ندو مفاوضات سنة ٦٣٢هـ على أن ابن هود يدفع لملك قشتالة جزية لمدة ثلاثة أعوام،وعلى أنه ينزل عن بعض الحصون، وبأن يتخلى عن معاونة ابن الأحمر.

بعد هذا قام ملك قشتالة بمحاصرة الحصون المختلفة، فسلمها المسلمون إليه بنفس الشروط.

في سنة ٦٣٣هـ خرجت جماعة من القشتاليين، أرادوا احتلال قرطبة. إذ كان فريق من أهل المدينة استدعوا النصارى، وقصد الفريق من فوره إلى قرطبة واحتلها.

لما استشهد ابن هود سار ابن الأحمر إلى غرناطة، وكان يملكها عتبة بن يحيى، فأهل المدينة قتلوه وأعلنوا طاعة ابن الأحمر.

بعد هذا قام ملك قشتالة بمحاصرة الحصون المختلفة، فسلمها المسلمون إليه بنفس الشروط.

في سنة ٦٣٣هـ خرجت جماعة من القشتاليين، أرادوا احتلال قرطبة، إذ كان فريق من أهل المدينة استدعوا النصارى،وقصد الذين من فوره إلى قرطبة واحتلها(٧٩).

١٢

لما توفي ابن هود سار ابن الأحمر إلى غرناطة،كان يملكها عتبة بن يحيى، فأهل المدينة قتلوه وأعلنوا طاعة ابن الأحمر.

أما القشتاليون فاستولوا على جيان وعلى حصن أرجونة،موطن ابن الأحمر.لما رأى ابن الأحمر

تفاقم عدوان القشتاليين، عقد العقد مع ملك قشتالة في أواخر سنة ٦٤٣هـ لمدة عشرين سنة. وأن يسلم ابن الأحمر لملك قشتالة مدينة جيان وما يلحقها من الحصون ومدينة أرجونة وقلعة جابر وأرض الفرنتيرة.ولم تدخل في هذا الصلح مدينة أشبيلية ولا مدينة شريش(٨٠).

استطاع ملك قشتالة من جانبه، أن ينصرف إلى فتوحاته في أراضي الأندلس التي لم يشملها هذا الصلح، ومنها أشبيلية قاعدة غربي الأندلس كله.وقد استولى عليها فرنا ندو الثالث في ٢٧ رمضان ٦٤٦هـ.

لما اقترب أجل انتهاء المعاهدة، سار ابن الأحمر إلى ملك قشتالة (ألفونسو العاشر)لمقابلة معه،فخرج إليه ألفونسو ودعاه لزيارته داخل المدينة،ولكن ابن الأحمر أدرك أن النصارى، قد سدوا الدروب الموصلة إلى مكانه ليلا بالخشب المسمرة.فغادر ابن الأحمر أشبيلية مغضبا.

كان لسقوطها في أيدي القشتاليين في سنة ٦٣٣هـ أعظم وقع في الأندلس. وقد غادرها أكثر سكانها المسلمين، ولا سيما الأشراف وأبناء الطبقات الممتازة، فرارا إلى القواعد الإسلامية الأخرى، ولم يمض زهاء قرن أو قرنين حتى كان المجتمع الإسلامي في قرطبة، قد غاضت آثاره الأخيرة(٨١).

تحتفظ قرطبة الأوروبية النصرانية بمسجدها الجامع القديم، الذي عاصر أيام عظمتها الذاهبة، منذ بداية الدولة الأموية، وأيام محنتها خلال الفتنة والثورات المتعاقبة، وأيام المرابطين والموحدين، حتى سقوطها في يد فرنا ندو الثالث ملك قشتالة الملقب بالقديس فرنا ندو وذلك في ٢٣ شوال ٦٣٣هـ.

وهذا المسجد فقد حولت مواقعه جميعا إلى كنائس جامعة. قد بدئ بإنشاء مسجد قرطبة سنة ١٧٠هـ(٧٨٦م) على يد عبد الرحمن الداخل، وكان موضعه كنيسة قوطية. ولكنه توفي قبل إتمامه، فأتمه ولده هشام،وزاد فيه عبد الرحمن الداخل،وكان موضعه كنيسة قوطية، ولكنه توفي قبل إتمامه، فأتمه ولده هشام، وزاد فيه عبد الرحمن بن الحكم. ثم جدده الأمير محمد بن عبد الرحمن(٨٢).

١٣

وفي عهد ولده الأمير عبد الله(٨٣) أنشئ–الساباط(٨٤)– الموصل من القصر إلى الجامع. وجدد عبد الرحمن الناصر واجهة الجامع وهدم منارته القديمة، وأنشأ مكانها منارة أخرى أرفع و أفخم (سنة ٣٤٠هـ_٩٥١هـ)(٨٥). ثم زاد فيه ولده الحكم المستنصر(٨٦)زيادات كبيرة، واستغرق بناؤه أربعة أعوام. وأخيرا جاء المنصور بن أبي عامر(الحاجب المنصور) فزاد فيه من ناحيته الشرقية. وهكذا لبث الأمراء والخلفاء عصورا يتعاقبون على توسيع جامع قرطبة وتجميله.

دولة بني الأحمر من سنة ٦٣٦هـ إلى سنة ٨٩٧هـ.

بعد انهيار سلطان الموحدين سقط كثير من المدن الإسلامية.وبعد ذلك بدأت مملكة بني الأحمر، أسسها محمد بن يوسف بن نصر.وكانت عاصمتهم غرناطة.

أما المدن التي سقطت في عصرهم ومعها قد سقطت دولة بني الأحمر،فمنها:

"**اشبيلية**"كانت أيام الدولة الإسلامية، أعظم مدن الأندلس وأجملها، وكانت أعظم وأجمل من قرطبة ذاتها. و كانت هذه المدينة دار الملك في عصر بني عباد، وفي أيام الموحدين أيضا.وسقطت في أيدي القشتاليين في ٢٧ رمضان سنة ٦٤٦هـ(٢٣ نوفمبر ١٢٤٨م) أعني بعد سقوط قرطبة باثني عشر عاما.حاصرها"فرنا ندو الثالث"من كل جانب،ومن الأحداث المؤلمة وجود ابن الأحمر بقواته إلى جانب قوات النصرانية المحاصرة، يشترك مع أعداء أمته ودينه.

ولم يبق لأشبيلية أي طريق للاتصال بالعالم الخارجي سوى قلعة طر يانة(٨٧)، ثم قطع النصارى كل طريق عن أشبيلية(٨٨) .

١٤

استمر الحصار حول أشبيلية وطريانة، حتى لم يجد زعماء أشبيلية مفرا من التسليم، فعرضوا تسليم ثلث المدينة فرفض فرنا ندو الثالث، فعرضوا نصف المدينة فأبى، فانتهت المفاوضات بين الفريقين على أن تسلم المدينة كاملة سليمة، وأن يغادر سكانها ،وأن تسلم مع المدينة سائر الأراضي التابعة لها.

وهكذا سقطت أشبيلية حاضرة الأندلس بعد أن ظلت خمسة قرون تحكم بالحكم الإسلامي منذ أن فتحها موسى بنُ نصير.وكانت مركزا للحضارة ومنارة العلم، ومأوى للعلماء والأدباء.

كانت من ذلك الحين حتى أوائل القرن السادس عشر، دار الملك في قشتالة. تحتفظ أشبيلية بمنارة المسجد، وقد قام بإنشاء هذا المسجد عاهل المغرب والأندلس الخليفة أبو يعقوب يوسف الموحدي(٨٩) في شهر رمضان سنة ٥٦٧هـ. وكانت يومئذ قاعدة حكم الموحدين بالأندلس. وقد حول هذا المسجد إلى كنيسة.

ينتسب إلى المدن التي سقطت في عصرهم أكابر العلماء، ومن هذه المدن:

"**أَلَش**"(٩٠)كانت أيام المسلمين مركزا من مراكز العلم في شرقي الأندلس، وإليها ينتمي بعض أكابر العلماء (٩١).

"**أَزْكَش**"(٩٢) سقطت في يد القشتاليين سنة٦٤٧هـ.وكانت أيام المسلمين مركزا من مراكز العلم في شرقي الأندلس،وإليها ينتمي عدد من أكابر العلماء.

"**جبَل طارق**"منذ القرن الثالث عشر الميلادي، تتوالى حملات أسبانيا النصرانية لافتتاح هذا المعقل

العظيم. ففي سنة(٧٠٩هـ)استولى القشتاليون لأول مرة على جبل طارق. ثم استرده الأندلسيون بمعاونة أبي الحسن المريني(٩٣)ملك المغرب في سنة(٧٣٣هـ)، واستمر في يد المسلمين زهاء قرن وثلث. وفي سنة ٨٨٦هـ استولى الأسبان أخيرا على جبل طارق.وها هو سقوطها الأخير.ثم استولى عليها الإنجليز في سنة ١١١٥هـ، وحتى الآن هي تحت الاستعمار البريطاني.

١٥

"بلَش مالقَة"(٩٤) كانت أيام مملكة غرناطة الإسلامية من أهم قواعدها الجنوبية، وكانت فوق ذلك موطن كثير من العلماء والأدباء الذين اشتهروا في القرن الثامن الهجري.سقطت في أيدي القشتاليين.

"غرناطة"كانت آخر مدينة أندلسية سقطت في يد الملكين الكاثوليكيين في ربيع الأول سنة ٨٩٧هـ. قد سقطت جميع المدن الإسلامية على يد النصارى و بقيت غرناطة وحدها لمدة عامين(٩٥)،أما قصة سقوطها بأن الاتحاد بدأ بين المملكتين، فيضم أكبر مملكتين مسيحيتين وهما أراجون وقشتالة بزواج"إيزابيلا"ملكة قشتالة من"فرنا ند ملك" أرجوان". وكان الحلم عندهما هو دخول غرناطة والقيام في الحمراء. في ذلك الوقت كانت غرناطة مقسمة في مملكتين، يحكم أبو عبد الله محمد علي أبو الحسن النصري(٩٦) على قسما،ويحكم أبو عبد الله محمد المعروف بالزغل(٩٧) قسما آخر. وقد بدأ الملكان الكاثوليكيان هجومهما على مملكة "زغل"ونجحا،ثم أرسلا إلى أبي عبد الله النصري يطلبان منه فسلم مدينة الحمراء الزاهرة فرفض وبدأت الحرب بين المسلمين والنصارى واستمرت عامين تحت قيادة "موسى بن أبي الغسان"(٩٨)، لكن مع ذلك كان الحاكم ضعيفا فاستلم مفاتيح الحمراء إلى الملكين الكاثوليكيين، وعند ما كان ركب سفينته تاركا غرناطة حينئذ بكى، وتلقى من أمه الكلمات التي حفظها التاريخ(ابك مثل النساء ملكا لم تحفظه حفظ الرجال).

أما زمن سقوطها هي نفس السنة التي اكتشف فيها كولومبس العالم الجديد.يبلغ سكان مدينة غرناطة في أيام الدولة الناصرية أكثر من مائتي ألف نسمة، منهم اليهود و القشتاليين و الجنويين والبنادقة. الذين يشتغلون بالتجارة والأعمال المالية، ولما ضعفت مملكة غرناطة، وأخذت أطرافها تسقط في أيدي الأسبان، هرع المسلمون إلى العاصمة الإسلامية من كل صوب. ولما سقطت غرناطة في أيدي الأسبان غادرها عشرات الألوف من أهلها المسلمين إلى المغرب. وقد كانت غرناطة أيام الدولة الإسلامية، أعظم مركز للعلم والعرفان في الغرب الإسلامي(٩٩).

١٦

ومن العلماء ابن خلدون(١٠٠) ولسان الدين بن الخطيب(١٠١). فأنشئت جامعة غرناطة في سنة ٩٣٧هـ. ويقع بناء الجامعة القديم في وسط غرناطة، وقد أنشئت إلى جوارها كنيسة جميلة

الطراز. أما من الآثار الأندلسية الباقية قصر الحمراء وجنة العريف. وقد حول المسجدان الكبيران اللذان كانا بحي البيازين أيام المسلمين إلى كنيستين،وما زال مسجد غرناطة القديم قائما هناك. ولكن بناء هذا المسجد القديم أزيل منذ١٢١٤هـ(١٠٢).

الأسباب التي أدت إلى سقوط الأندلس

١- ضعف العقيدة والانحراف عن التحالف مع النصارى والخضوع لهم ومجاملتهم.

٢- إلغاء الخلافة وبداية عهد الطوائف.

٣- الاختلاف بين المسلمين.

٤- تخلى بعض العلماءعن القيام بواجبهم.

٥- مؤامرات النصارى ومخططاتهم.

٦- غدر النصارى ونقضهم للعهود.

٧-الرضى بالخضوع والذل تحت حكم النصارى.

٨- عدم الاستقرار السياسي .

٩- تقديم المصالح الشخصية على مصالح المسلمين

١٠- التكاثر المادي والتكالب على وسائل الترف.كان من أقوى الأسباب في سقوط الأندلس،فهي لم تسقط بالحرب،بل سقطت لسيطرة هذا العامل المادي على منهج الحياة.

١٧

الخاتمة

قمت بدراسة لكيفية سقوط الأندلس فلاحظت بأن حرب النصارى ضد المسلمين كانت تتخذ الطابع الديني الصليبي.وظلت المعارك مشتعلة خلال قرون طويلة إلى أن انتهت بالفاجعة العظمى,حيث سقطت الأندلس كلها بيد النصارى.

انتهى الإسلام من بلاد الأندلس بالكلية كأفراد وشعوب ولم ينته من البلاد الأخرى، والتي استعمرت استعمارا صليبيا.مثل الجزائر وليبيا ومصر وفلسطين؛ لأن في الأندلس دمرت ثقافة المسلمين وحضارتهم,وقام النصارى بتهجير المسلمين إلى خارج البلد إجباريا.ثم يهجرون إلى الأندلس من النصارى من أماكن مختلفة من الأندلس وفرنسا من يحل ويعيش في هذه المدن وتلك الأماكن التي خلفها المسلمون. وبذلك لم يعد يبقى في البلاد مسلمين.وحكم البلاد وعاش فيها بعد ذلك النصارى وأبناؤهم وعلى عكس ما كان يحدث في احتلال البلاد الإسلامية الأخرى .

عاد ذلك التاريخ البعيد بمشاهده الأصولية الدموية, ليذكرنا بأن التاريخ يعيد نفسه بشكل أو بآخر,كأنه يضع يديه ويشير إلى شواهد التاريخ التي نرى آثارها الممتدة حتى يومنا هذا في تاريخنا المعاصر.

وللأسف الشديد إن الاحتلال الذي حدث في الأندلس لم يتكرر في أي من بلاد العالم إلا في مكان مسلم واحد, وهو فلسطين.فما هو إلا تكرار ذلك التاريخ.ما يفعله اليهود الآن من تهجير اليهود إلى أرض فلسطين,وتدمير ثقافة المسلمين وقتلهم وإصرار اليهود على عدم عودة اللاجئين إلى ديارهم.

إن الشعب الأندلسي ينسى قضيته, كما ينسى العالم قضيت الأندلس يوما بعد آخر.وأخشى أن ينسى الفلسطينيون قضيتهم كما نسيها أهل الأندلس، الذين هاجروا إلى بلاد المغرب وإلى تونس والجزائر بعد عام أو عامين، أو عشرة أعوام،أو حتى بعد مائة عام. فقد مر الآن على سقوط الأندلس خمسمائة عام,فمن يفكر في تحريرها؟؟!!!!!

بعد إتمام الدراسة أستطيع أن أقول ان ما كان تاريخ الأندلس بكاءا على اللبن المسكوب,ولا عيشا في صفحات الماضي، إنما كان لأخذ الدرس والعبرة.

والذي يجب أن يشغلنا هو أن يعرف كل منا دوره في الحياة, وأن نقف مع تاريخ الأندلس. وقفة نفهم منها أحداث فلسطين والعراق وأحداث أفغانستان، والشيشان، وكوسوفا، والبوسنة والهرسك، وكشمير وغيرها من البلاد، وما دور الشعوب والأفراد في قضية فلسطين حتى لا تصبح أندلسا أخرى.

ولا تقول أمنا لنا:ابكوا كما تبكي النساء على ملك لم تحسنوا الذوذ عنه...

الهوامش

١- هو عقبة بن نافع القرشي الفهري، نائب إفريقيا لمعاوية وليزيد، وهو الذي أنشأ القيروان واسكنها الناس. شهد فتح مصر، واختطّ بها. وكان عقبة قد شارك في غزو إفريقية منذ البداية مع عمرو بن العاص واكتسب في هذا الميدان خبرات واسعة. (عمر بن عبد العزيز، معالم التجديد والإصلاح الراشدي على منهاج النبوة: علي محمد محمد الصلابي، ٥٦/٢. موقع الشيخ على الإنترنت(ب ت))

٢- طارق بن زياد: ولد نحو ٥٠هـ(٦٧٠م)، وهو فاتح الأندلس، وأصله من البربر، أسلم على يد موسى بن نصير،فكان من أشد رجاله. توفي نحو ١٠٢هـ(٧٢٠م). الأعلام: الزركلي،٣/ ٢١٧. الطبعة السادسة (١٣٦٧هـ)١٩٤٧م. دار العلم للملايين، بيروت.

٣- موسى بن نصير: هو أبو عبدالرحمن ، ولد سنة ١٩هـ (٦٤٠م) فاتح الأندلس، أصله من الحجاز. نشأ في دمشق. وخدم بني مروان وولي لهم الأعمال، فكان على خراج البصرة في عهد الحجاج وغزا إفريقية في ولاية عبدالعزيز ابن مروان. ولما آلت الخلافة إلى الوليد بن عبدالملك ولاه إفريقية الشمالية وما وراءها من المغرب سنة ٨٨هـ فأقام بالقيروان. توفي سنة ٩٧هـ(٧١٥م). الأعلام: ٧/ ٣٣٠)

٤- آل عمران:١٤٠.

٥- التوبة : ٨.

٦- المائدة: ٥١.

٧- موسى بن نصير بن عبد الرحمن بن زيد اللخمي، ولد سنة ١٩هـ ، نشأ في دمشق ،ولى غزو البحر لمعاوية ،وغزا قبرص، خدم بني مروان،وغزا إفريقية في ولاية عبد العزيز بن مروان،وفي عهد الوليد بن عبد الملك أصبح واليا إفريقية الشمالية والمغرب.فاتح الأندلس،ثم دخل مصر.ففي عهد سليمان بن الوليد حج معه فمات بالمدينة سنة ٩٧هـ.(الأعلام:خير الدين الزركلي، ٣٣٠/٧) .

٨- السمح بن مالك الخولاني: من بني خولان، استعمل عمر بن عبد العزيز على الأندلس، واستشهد غازيا بأرض الفرنجة في معركة بلاط الشهداء سنة ١٠٢ هـ.(الأعلام ١٣٩/٣)

٩- الوليد بن عبد الملك بن مروان: من خلفاء الدولة الأموية في الشام.ولد سنة ٤٨هـ أول من أحدث المستشفيات في الإسلام،بنى مسجد المدينة بناءا جديدا، وصفح الكعبة ،بنى المسجد الأقصى ، ومسجد الجامع الأموي، مات في دمشق سنة ٩٦هـ،ودفن فيها.(الأعلام : ١٢١/٨)

١١ – أ.المعجب في تلخيص أخبار المغرب:عبد الواحد المراكشي، ص٦ ، مدينة لندن بمطبع بريل سنة(١٢٩٨هـ) ١٨٨١م .

ب–البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب:ابن عذارى، ص٢١٧ – www.al -mustafa.com

11عبد الرحمن بن عبد الله بن بشر بن الصارم الغافقي، أبو سعيد ،أمير الأندلس، أصله من غافق(يمن)

رحل إلى إفريقية ثم عاد إلى المغرب، اتصل بموسى بن نصيروولى قيادة الشاطئ الشرقي من الأندلس.ثم دعا العرب من اليمن والشام ومصر وإفريقية إلى منصرته لفتح بلاد الغال.وأقبلت عليه الجماهير ،فاجتاز بهم جبال البرانس .ونشبت حرب دامية مع _شارل مارتل_.قتل فيها عبد الرحمن سنة ١١٤هـ.(الأعلام: ٣/ ٣١٢).

١٢- عَنْبَسة بن سُحيْم الكلبي: والي أفريقيا على الأندلس سنة ١٠٣هـ، ازدادت الأندلس استقرارا في عهده، أصيب بجراحات فكانت سببا في وفاته. استشهد سنة سبع و مائة لأربع سنين وأربعة أشهر(نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد بن المقري التلمساني، المحقق: إحسان عباس، ٢٣٥/١. الطبعة الثانية (١٤١٧هـ) ١٩٩٧م. الناشر : دار صادر- بيروت – لبنان)

١٣- سبتماوية: تقع هذه المدينة على ساحل البحر الأبيض.

١٤- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان:الملقب بصقر قريش، ويعرف بالداخل الأموي ،مؤسس الدولة الأموية في الأندلس،أحد عظماء العالم،ولد في دمشق سنة ١١٣هـ،ولما انقرض ملك الأمويين في الشام،وتعقب العباسيون رجالهم بالأسر،أقام في قرية على الفرات ،ثم قصد المغرب،دخل قرطبة بعد قتل واليها يوسف بن عبد الرحمن القهري،وبنى فيها عدة مساجد والقصر،اطمأن إليه أهل الأندلس حينما جعل الخطبة للمنصور العباسي .توفي بقرطبة سنة ١٧٢هـ.(أ-الأعلام ٣ /٣٣٨.

ب-الموسوعة العربية العالمية، ص١.المكتبة الشاملة.)

١٤- أ- المعجب في تلخيص أخبار المغرب:عبد الواحد المراكشي، ص١١٠.

ب - تاريخ ابن خلدون: ابن خلدون، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس:الأستاذ خليل شحاذة، مراجعة الدكتور:سهيل ذكار.١٥٤/٤ .الطبعة٢٠٠١م دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٥- يوسف الفهري:ولد بالقيروان سنة ٧٢هـ، كان أمير الأندلس إلى أن دخل عبد الرحمن فيها.اضطلع بالحكم نحوا من عشر سنوات، مستقلا عن خليفة دمشق الأموي،وأحد القادة الدهاة الفصحاء. (الأعلام :٢٣٦/٨.)

١٦- هشام بن عبد الرحمن الداخل:أبو الوليد، ثاني أمراء الدولة الأموية بالأندلس، ولد بقرطبة سنة ١٣٩هـ، كان حازما شديدا شجاعا شديدا على الأعداء،تم بناء جامع قرطبة.أهل الأندلس يشبهونه بعمر بن عبد العزيز بسبب عدله.توفي سنة ١٨٠هـ.(الأعلام :٨٦/٨.)

١٧- عبد الرحمن الثاني:هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الأموي الداخل، أبو المطرف، ولد سنة ١٧٦هـ.وكانت أيامه أيام سكون وعافية.له غزوات كثيرة.أديب ينظم الشعر،مطلعا على علوم الشريعة وبعض فنون الفلسفة.ومدة ولايته ٣١ سنة و٣ أشهر،ووفاته بقرطبة سنة ٢٣٨هـ. (الأعلام :٣٠٥/٣.)

١٨- عبد الرحمن الثالث:أول من تلقب بالخلافة من رجال الدولة الأموية في الأندلس، ولد بقرطبة سنة ٢٧٧هـ وتوفي بها سنة ٣٥٠هـ، نشأ يتيما ،كان أعظم أمراء بني أمية في الأندلس، كبير القدر،كثير المحاسن،محبا للعمران ،مولعا بالفتح وتخليد الآثار،أنشأ مدينة الزهراء ،وبنى بها قصر الزهراء المتناهي في الجلالة. (الأعلام ٢٩٦/٣.)

١٩- أ دراسة لسقوط ثلاثين دولة إسلامية:عبد الحميد عويس، ص ٨- ١٠.www.al-mustafa.com

-ب- انظر:البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب:ابن عذارى،ص٢٤١-٣٧٥.

٢٠- إبراهيم بن يحيى النقاش: أبو إسحاق المعروف بابن الزرقالة ،فلكي أندلسي من أهل طليطلة،اشتهر في أيام المأمون بن ذي النون ،وانتقل منها إلى قرطبة واستوطنها وتوفي بها،من كتبه"العمل بالصَفِيحَة الزِّيْجِيّة"و"التدبير"في الفلك،"رسالة في طريقة استخدام الصفيحة المشتركة لجميع العروض"في الفلك.(الأعلام١/ ٧٩ ٩.

٢١- أبو القاسم الشاطبي:ولد بشاطبة سنة ٥٣٨هـ، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي،إمام القراء،كان ضريرا،وتوفي بمصر سنة ٥٩٠هـ،وهو صاحب"حرز الأماني"قصيدة في القراءات تعرف بالشاطبية.كان عالما بالحديث والتفسير واللغة.(الأعلام٥/١٨٠)

٢٢- عَباس بن فِرنَاس: أبو القاسم من أهل قرطبة من موالي بني أمية في عصر الخليفة عبد الرحمن الثاني، كان فيلسوفا شاعرا، له علم بالفلك ،وأول من استنبط في الأندلس صناعة الزجاج من الحجارة ،وصنع "الميقاتة "لمعرفة الأوقات ،وأول من صنع جناحين وطار بهما .(الأعلام٣ /٢٦٤)

٢٣- ابن مالك:محمد بن عبد الله الطائي الجياني:أحد الأئمة في علوم العربية،ولد في جيان(بالأندلس)سنة ٦٠٠هـ وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها سنة ٦٧٢هـ.أشهر كتبه "الألفية"في النحو،و"تسهيل الفوائد"في النحو،"إيجاز التعريف"في صرف،"العروض"في علم العروض ،وغير ذلك.(الأعلام:٦/٢٣٣.):

٢٤- ابن عبد ربه: ابن حبيب بن حُدَير بن سالم،ولد سنة ٢٤٦هـ،كان أديبا وصاحب العقد الفريد،من أهل قرطبة،كان شاعرا كبيرا،توفي سنة ٣٢٨هـ.(وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:ابن خلكان، المحقق:الدكتور إحسان عباس، ١ / ٢٤٠ -٢٤١، الطبعة الثانية(١٣٦٤هـ)١٩٤٤م. منشورات الشريف الرضي.)

٢٥- صُبح: ولدت سنة(٣١٨هـ)٩٣٠م،وتوفيت سنة(٣٨٩هـ)٩٩٩م،جارية ثم سلطانة الحكم المستنصر بالله وأم هشام المؤيد.

٢٦- المنصور بن أبي عامر:هو محمد بن عبد الله بن عامر،المعروف بالمنصور بن أبي عامر، الملقب بالحاجب،أمير الأندلس في دولة المؤيد الأموي.ولد سنة ٣٢٦هـ،وأصله من الجزيرة الخضراء.مات في إحدى غزواته بمدينة سالم سنة ٥٣٩٢هـ. (الأعلام: ٦/٢٢٦.)

٢٧- أ.المعجب في تلخيص أخبار المغرب:عبد الواحد المراكشي ص: ١٧-٢١

ب- تاريخ ابن خلدون: ابن خلدون، ٤/٨٨،الطبعة(١٤٢١هـ)٢٠٠١م.

٢٨- البربر:قبائل شمال غربي إفريقيا في منطقة الصحراء الكبرى، وعدد أفراد هذه القبائل ١٥ ألفا نسمة.يتبع الكثير منهم التقاليد الإسلامية العربية، يعيشون في قرى صغيرة تقع غالبا في منطق جبلية وعرة.وهم أول من سكن الساحل الغربي للبحر الأبيض المتوسط في إفريقيا،ويرجع وجودهم في هذه المنطقة إلى نحو عام ٣٠٠٠ق م،أو قبل ذلك.(صبح الأعشى:القلقشندى،١/٥٠ ،موقع الوراق.المكتبة الشاملة)

٢٩- الصقالبة:كان الصقالبة في الأندلس لهم دور بارز في السياسة ،وهم طبقة اجتماعية تشبه طبقة المماليك الأتراك في المشرق الإسلامي.وقد استخدم الأمويون في الأندلس هؤلاء الصقالبة للحد من نفوذ الأرستقراطية العربية في الحكم،وإضعاف سيطرة الجند من العرب والبربر،وكان الصقالبة يقومون بدور كبير في سياسة الدولة الأموية،إذ شاركوا في المؤتمرات التي قامت في قرطبة وغيرها من مدن الأندلس.وكانوا من أولاد ماراي بن يافث بن نوح.(نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري،١٥/ ٢٢٠الطبعة(١٤٢٤هـ)٢٠٠٤م. دار الكتب العلمية-بيروت / لبنان)

٣٠- دراسة لسقوط ثلاثين دولة إسلامية :عبد الحليم عويس،ص ١١-١٣.

٣١- ألفونسو السادس:ملك قشتالة وليون وأستو ريا

٣٢- مجريط: اختطت فوق سطح جبل وادي رملة شمالي طليطلة،وجنوب غربي وادي الحجارة ،مشرفة على الضفة اليمنى لنهر منثنارس ،أحد أفرع التاجه.(الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال:محمد عبد الله عنان، ص٣٣١ الطبعة الثانية(١٣٨٠هـ) ١٩٦١م ،الناشر:مؤسسة الخانجي بالقاهرة)

٣٣- دراسة لسقوط ثلاثين دولة إسلامية :عبد الحليم عويس،ص ١١-١٣.

٣٤-سعيد بن سالم الثغري ،هو وهب بن مسرّة،أبو الحزم التميمي الحجازي،فقيه مالكي،من أهل وادي الحجارة،له كتاب في "السنة وإثبات القدر والرؤية "،قال ابن حجر العسقلاني:تكلم في شيء من القدر،فعابوا عليه ،وتبعه جماعة على مقالته.(الأعلام ٨/١٢٥)

٣٥- أبو القاسم مسلمة المجريطي:ابن إبراهيم أبو القاسم الأندلسي القرطبي ،المحدث،سافر إلى بلاد كثيرة منها مكة ومصر واليمن والبصرة ،ورجع إلى بلده بعلم كثير.قال ابن الفرضي:توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .(سير أعلام النبلاء:الإمام شمس الدين الذهبي، المحقق:شعيب الأرنؤوط،حقق هذا الجزء:أكرم البوشي. ،١٦/١١٠ – ١٦٢، الطبعة السابعة١٤١٠هـ)١٩٨٩م.مؤسسة الرسالة .)

٣٦- أ.الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال:محمد عبد الله عنان:ص:٣٣١-٣٣٢

ب- تاريخ ابن خلدون:ابن خلدون ٤/١٥٤-٢٢٩

٣٧- ابن حزم:علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري،أبو محمد،عالم الأندلس في عصره،وأحد ائمة الإسلام،ولد بقرطبة سنة ٣٨٤هـ،كان فقيها حافظا يستنبط الأحكام من الكتاب والسنة،وانتقد كثيرا من العلماء والفقهاء،فرحل إلى بادية لبلة(بالأندلس)فتوفي هناك سنة ٤٥٦هـ.أشهر مصنفاته:جمهرة الأنساب،الناسخ والمنسوخ،فضائل الأندلس،رسالة في الأخلاق،وغير ذلك.(الأعلام٤/٢٥٤-٢٥٥.)

٣٨- ابن بسام:علي بن بسام الشنتريني الأندلسي،أبو الحسن أديب،من الكتاب الوزراء،اشتهربكتابه"الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة"في ثمانية مجلدات.توفي سنة ٥٤٢هـ.(الأعلام ٤/٢٦٦.)

٣٩- انظر:أ.مجلة-العربي-العدد ٢٥٧ إبريل ١٩٨٠م، محمد عبد الله عنان:نبؤات أندلسية قبل الزوال

ب-البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب: ابن عذارى ص، ١-٤١٢

٤٠- يوسف بن تاشفين،أبو يعقوب اللَّمتوني،البربري،أمير المرابطين بنى مراكَش و كثرت جيوشه،كان كثير العفو ،مقربا بالعلماء،حازما يخطب لخليفة العراق،مات في أول سنة خمس مائة.(سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٢٥٤.)

٤١- معركة الزلاقة:وقعت في ١٢رجب ٤٧٩هـ بين جيوش دولة المرابطين مع جيش المعتمد بن عباد،والتي انتصرت انتصارا عظيما على قوات الملك القشتالي"ألفونسو السادس"،كانت للمعركة دور هام في تاريخ الأندلس الإسلامي،وقد أخرت سقوط الدولة الإسلامية في الأندلس لمدة تزيد عن قرنين ونصف.(الموسوعة العربية العالمية ،باب الصوم،ص١٠)

٤٢-دولة الإسلام في الأندلس:محمد عبد الله عنان، العصر الثالث،ص٢٧.الطبعة الثانية(١٤١٠هـ)١٩٩٠ م.الناشر:مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٤٣- أبو عمران الفاسي: هو موسى بن عيسى أبي الحاج الغَفَجُومِي،ولد سنة ٣٦٨هـ،شيخ المالكية بالقيروان،وأصله من فاس،سكن ومات بالقيروان،زار الأندلس والمشرق.مات سنة ٤٣٠هـ،ومن كتبه—الفهرست-.(الأعلام٧/ ٣٢٦).

٤٤- عبد الله بن ياسين بن مكو الجز ولي المصمودي ،الزعيم الأول للمرابطين ،وصاحب الدعوة الإصلاحية فيهم.توفي سنة ٤٥١هـ.(الأعلام٤/١٤٤).

٤٥- طليطلة:تقع في منعطف نهر التاجه على بعد خمسة وسبعين كيلومترا من مدريد.(الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال:عبد الله عنان ص، ٨٠).

٤٦- المولدون: وهم الجيل الثاني من المسلمين الأسبان،ينقسم إلى نوعين :النوع الأول:هم الذين نتجوا عن تأثر ثقافي وديني بالعرب،ولكن من الناحية العرقية كانوا من الأسبان الخلص،أما النوع الثاني فهم الذين نتجوا عن تأثر ثقافي وديني بالعرب،حيث كان الأب عربيا،والأم أسبانية.(الموسوعة العربية العالمية:باب:أمريكا اللاتينية،ص٩).

٤٧- القادر بالله يحيى: يحيى بن موسى بن ذي النون،من البربر، أحد من كانت لهم إمارة في الأندلس.توفي سنة ٣٢٥ هـ. (الأعلام ٨/١٧٤.)

٤٨-المتوكل بن الأفطس:عمر بن محمد،أبو حفص التجيبي،آخر ملوك بني الأفطس أصحاب "بطليوس"في الأندلس،كان أديبا شاعرا.قتل سنة ٤٨٩هـ،وفي رثائه وولديه نظم ابن عبدون قصيدته المشهورة التي أولها:"الدهر يفجع بعد العين بالأثر".(الأعلام ٥/٦٠)

٤٩- انظر:الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال:محمد عبدالله عنان، ص٨٠-٩٢.

٥٠- المعجب في تلخيص أخبار المغرب: محمد عبدالواحد المراكشي، ص:١٦٢.

٥١- محمد بن تومرت:أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت:الملقب بالمهدي ،ولد سنة ٤٥٨هـ،مؤسس الدولة الموحدية في الأندلس،اشتهر منذ صغره بالتقوى والورع،رحل إلى بلاد المشرق ليكمل دراسته في أهم المراكز العلمية هناك.، ويزعم أنه التقى بأبي حامد الغزالي صاحب كتاب_إحياء علوم الدين -، ثم رجع إلى المغرب،توفي سنة ٥٢٤هـ.(المحاضرات في اللغة و الأدب: اليوسي، ١/٥٦.موقع الوراق.)

٥٢- معركة الأرك:وقعت في ٨ شعبان ٥٩١هـ بين قوات الموحدين بقيادة السلطان المغربي أبو يوسف يعقوب المنصور وقوات ملك قشتالة ألفونسو الثامن،كان لها دور عظيم في حكم الموحدين.(الموسوعة العربية العالمية:الباب:المرينيين.ص١.)

٥٣- أ-المعجب في تلخيص أخبار المغرب:محمد عبد الواحد المراكشي،ص:١٦٦

ب- دولة الإسلام في الأندلس:محمد عبد الله عنان ص:٢٧-٣١ القسم الأول.

ج-الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى:أحمد بن خالد الناصري،المحقق:جعفر الناصري،محمد الناصري،١٣/٣ ،الطبعة(١٣٧٣هـ)١٩٥٤م.دار الكتاب بالدار البيضاء المغرب.

٥٤- طَرْطُوشَة: تقع مدينة طرطوشة نحو خمسين كيلومترا من طركونة.وتقع على نهر إيبرو بالقرب من البحر الأبيض المتوسط.(اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري،٢/٢٨٠،الطبعة(١٤٠٠هـ) ١٩٨٠م،دار صادر/ بيروت-لبنانٍ)

٥٥- بَاجَة:تقع مدينة باجة في النصف الجنوبي لولاية- ألنتيجو-جنوب شرقي لشبونة. وبينها وبين قرطبة مائة فرسخ .(صفة جزيرة الأندلس: الحميري،١/١٣.موقع الوراق.)

٥٦- أبو الوليد الباجي:سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التبيجي المالكي الأندلسي،من علماء الأندلس.له كتب عديدة في الفقه والحديث،ولد سنة ٤٠٣هـ بمدينة بطليوس،وتوفي بالمرية سنة ٤٧٤هـ.(وفيات الأعيان:ابن خلكان،ص٤٩٨-٤٠٩.)

٥٧- ابن رُشد: محمد بن أحمد بن رشد،ولد في قرطبة ،درس القرآن والفقه والطب والفلسفة،مات في مراكش. من أ هم كتبه :جوامع سياسة أفلاطون،شرح أرجوزة ابن سينا،و بداية المجتهد ونهاية المقتصد.(الأعلام:٥/٣١٦.)

٥٨- قُرطُبَة: مدينة أندلسية إسبانية،ترجع إلى العصر الروماني،تقع على سفح جبال قرطبة الجنوبي،على منحنى الضفة الشمالية لنهر الوادي الكبير،على دائرة عرض ٣٨ شمال خط الاستواء يبلغ عدد سكانها حوالي٣١٠٠٠٠ نسمة.اشتهرت أيام الحكم الإسلامي لأسبانيا حيث كانت عاصمة الدولة الأموية هناك. آثار البلاد وأخبار العباد:القزويني،١/٢٣٦.موقع الوراق.المكتبة الشاملة

٥٩- الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال:محمد عبد الله عنان،ص ٤٠٦-٤٠٨.

٦٠- ابن هود:هو رابع ملوك الدولة اليهودية،عاصمتهم سرقسطة.ولي بعد وفاة أبيه سنة ٤٧٨هـ.واستمر الإمارة إلى أن قتل شهيدا في معركة.(الأعلام:١/٣٢١.)

٦١- ابن الأحمر:إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر بن الأحمر،أبو الوليد ،خامس ملوك دولة بني نصر في الأندلس.ولد سنة ٦٨٠هـ وتوفي سنة ٧٢٠هـ،قتله ابن عمه محمد بن إسماعيل بطعنة خنجر في غرناطة.(الأعلام:١/٣٢١.)

٦٢- الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال:محمد عبد الله عنان، ص ١٨.

٦٣- ماردة:تقع على شرقي بطليوس على الضفة الشمالية لنهر وادي يانة.وكانت مدينة ينزلها الملوك الأوائل.(الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد المنعم الحِميري،المحقق:إحسان عباس.ص١/٥١٨.الطبعة الثانية ١٩٨٠م.مؤسسة للثقافة.بيروت.طبع على مطابع دار السراج.)

٦٤- بطليوس:تقع على مقربة من الحدود البرتغالية في منحنى نهر وادي يانة.خرج منها جماعة فضلاء.(النسبة إلى المواضع والبلدان: المؤرخ العلامة جمال الدين عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة الحميري.ص٤٨.المكتبة الشاملة)

٦٥- الجزيرة الخضراء:مدينة ساحلية صغيرة في جنوب أسبانيا بجوار جبل طارق من الناحية الغربية وهي أول موضع نزل فيه طارق بن زياد ، كذلك سميت بجزيرة (أم حكيم) لأن طارقا ترك فيها زوجته (أم حكيم) عندما تقدم لغزو أسبانيا .(تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير،١/١٤٥.موقع الإسلام.المكتبة الشاملة)

٦٦- جبل الفتح: جبل في أقصى جنوب أسبانيا على البحر أخذ اسمه من فاتح الأندلس طارق بن زياد ، وقد سمي أيضا بجبل الفتح كما عرف كذلك باسم (الصخرة).(المرجع السابق:١/٤٠٥.)

٦٧- المستنصر بالله العباسي:هو منصور بن محمد،ولد سنة ٥٨٨هـ،ولي ببغداد بعد وفاة أبيه سنة ٦٢٣هـ،مؤسس – المدرسة المستنصرية- ببغداد،كان حازما عادلا حسن السياسة.وفي عصره استولى المغول على كثير من البلاد حتى كادوا يدخلون بغداد،فدافعوا عنها،واستمر المستنصر إلى أن توفي بها سنة ٦٤٠هـ. (الأعلام :٧/٣٠٤.)

٦٨- شاطِبة: مدينة كبيرة قديمة في شرقي الأندلس،وهي قريبة من جزيرة شقر. يذكر أهلها بالشر والظلم والتعدي.(.آثار البلاد وأخبار العباد: القز ويني،١/٢٢١.موقع الوراق.)

٦٩-ألمريَّة: مدينة كبيرة من كورة ألبيرة من أعمال الأندلس. كانت لها دار صناعة الأندلس وكان فيها ديوانها.ويصنع فيها ثياب الحرير الموشاة بالذهب ذات الصنائع الغريبة.(أ-الجغرافيا:ابن سعيد المغربي،الباب:الإقليم الرابع،١/٣٤.موقع الوراق

.ب-معجم البلدان:ياقوت الحموي،٤/٩٩.الطبعة(١٣٩٩هـ)١٩٧٨م، دار صادر –دار بيروت)

٧٠- بَلَنْسية: قاعدة من قواعد الأندلس، في شرق الأندلس، بينها وبين قرطبة على طريق بجانة ستة عشر يوماً، وعلى الجادة ثلاثة عشر يوماً.(أ. صفة جزيرة الأندلس: الحميري،١/١٧

ب. النسبة إلى المواضع والبلدان:جمال الدين الحميري،١/١٢٣.)

٧١-جَيَّان:مدينة وعاصمة مقاطعة تقع في جنوب أسبانيا وفي الشمال الغربي لإقليم الأندلس.(ejabat.google)

٧٢- اشبيلية:وهي مدينة عامرة على ضفة النهر الكبير المعروف بنهر قرطبة،تشتمل على كثير من أقاليم الشرق.(خريدة العجائب وفريدة الغرائب: ابن الوردي،١/٩.موقع الوراق.)

٧٣- الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال:محمد عبد الله عنان،ص ٢٠.

ب- مقدمة ابن خلدون:ابن خلدون،ص٢٣٢.موقع الوراق .المكتبة الشاملة

٧٤- أَرْجُونَة :بلدة في الأندلس،من ناحية جيان،بالقرب من أند وجز.انظر:معجم البلدان:ياقوت الحموي ١/١٤٤.

٧٥- وادي آش:مدينة أندلسية تقع شرق غرناطة بالقرب من بسطة، تقوم على نهر (آش)،كان لها شأن في عهد الحكم الإسلامي سقطت في يد الأسبان سنة ٨٩٥هـ.(أ.تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير:٢/٤١٦.

ب.الروض المعطار في خبر الأقطار:محمد بن عبد المنعم الحميري،المحقق:إحسان عباس،١/٦٠٤.

٧٦- أ- دولة الإسلام في الأندلس:محمد عبد الله عنان،ص٤١٠-٤٣٦

ب- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى:أحمد الناصري،ص ٤٥.

٧٧- لبلة: مدينة كبيرة تقع غربي قرطبة،يتصل عملها بعمل أكشونية،بينها وبين قرطبة خمسة أيام. (معجم البلدان:ياقوت الحموي،١٠/٥).

٧٨- ٣- فرناندو الثالث:ولد سنة ٥٩٥هـ(١١٩٩م), وهو ملك ليون وكاسيتا. ودخل قرطبة يوم الأحد ٢٣ شوال ٦٣٣هـ(٢٩ يونيو سنة ١٢٣٦م). وفي سنة ٦٤٥هـ (١٢٤٨م) حاصر اشبيلية, واستولى عليها بعد حصار دام سنة وخمسة أشهر.توفي سنة ٦٤٩هـ(١٢٥٢م)ar.wikipedia.org

٧٩- أ- دولة الإسلام في الأندلس:محمد عبد الله عنان،ص٤١٠-٤٣٦

ب- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى:أحمد الناصري،ص ٤٧.

٨٠- شريش: تقع عند مصب نهر الوادي الكبير في البحر المتوسط،(تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير،٢/٧٧.)

٨١- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى:أحمد الناصري،ص ٤٩.

٨٢- محمد بن عبد الرحمن: أبو عبد الله من ملوك الدولة الأموية في الأندلس،مولده سنة ٢٠٧هـووفاته سنة ٢٧٣هـ بقرطبة ،كان عاقلا،عادلا،أحبه أهل البلدان المستقلة.ومن المؤرخين من يشير إلى أن وزيرا له اسمه هاشم بن عبد العزيز أساء السيرة،فضاعت هيبة الدولة في أواخر أيامه.(الأعلام:٦/١٨٩.)

٨٣- الأمير عبد الله:ولد سنة ٢٢٩هـ،من ملوك بني أمية في الأندلس،كثير الصدقات،متقننا في العلوم،بصيرا بلغات العرب.يقول الشعر ويرويه،يعده المؤرخون من أصلح الأمويين في المغرب وأمثلهم طريقة وأتمهم معرفة.توفي بقرطبة سنة ٣٠٠هـ.(الأعلام:٤/١١٩.)

٨٤- الساباط:هي عبارة عن غرف مسقوفة بجذوع النخل و الحصير و الطين و تكون بين المنازل المتجاورة وكانت تعد آنذاك عنصراً جماليا معمارياً في القطيف.(www.google.com)

٨٥-انظر:أ- دولة الإسلام في الأندلس:محمد عبد الله عنان،ص٤١٠-٤٣٦.

ب-الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال:محمد عبد الله عنان، ص١٨-٣٤.

ج--الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى:أحمد الناصري،ص ٤٩.

٨٦-الحكم المستنصر:ولد بقرطبة سنة ٣٠٢هـ.بدأ الحروب الكثيرة في عصره،عالما بالدين،ملما بالأدب والتاريخ،عارفا في الأنساب،له شعر،محبا للعلماء.قيل إن مكتبته بلغت أربع مائة ألف مجلد.اتصلت ولايته في عشر عاما.توفي سنة ٣٦٦هـ.(الأعلام:٢/٢٦٧)

٨٧- طر يانة: حاضرة من حواضر أشبيلية.(معجم البلدان:ياقوت الحموي،ص٣٤.)

٨٨-الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب، المحقق:محمد عبد الله عنان،ص٣٢٣.الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ)١٩٩٧م ،ص٣٢٣ الناشر :مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٨٩- أبو يوسف يعقوب الموحدي:ثالث خلفاء الموحدين بالمغرب.حكم من٥٧٩هـ إلى أن توفي بمراكش سنة ٥٩٤هـ.تميز عهده بالمشاريع الكبيرة. بنى مسجد الكتيبة في مراكش،وكذلك مسجد حسان في الرباط.هزم ألفونسو الثامن القشتالي في معركة الأراك.بعد هذا النصر اتخذ لقب-المنصور بالله-.(www.google.com)

٩٠- أُلَش:مدينة بالأندلس من أعمال تُدمير،اشتهرت بالنخيل لا توجد في غيرها من بلاد الأندلس.(معجم البلدان : ١/٢٤٥.)

٩١- دراسة لثلاثين دولة إسلامية: دكتور عبد الحليم عويس،ص٢٠

٩٢- أَرَكَش:تقع بين مرسية غرناطة على سطح مرتفع ،ويشقها من الوسط فرع لنهر شقورة ،وتحيط بها الجبال من المغرب.(الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال:محمد عبد الله عنان ص:٤٠)

٩٣- أبو الحسن المر يني .هو علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب من أعظم ملوك الدولة المرينية،ومن أبرز علمائها وأدبها،الملقب بالمنصور،بويع بالملك بعد وفاة أبيه سنة ٧٣٢هـ.(العبر في خبر من غبر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق : أبو هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلول.٤/١٠٩. دار الكتب العلمية – بيروت (ب ت))

٩٤- بلش مالقة:يقع على البحر الأبيض المتوسط،انظر: الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال: محمد عبد الله عنان ص:٢١٤ .

٩٥-أخبار سقوط غرناطة: واشنطن ايرفنغ:المترجم،الدكتور هلالي يحيى نصري،ص٣٦٥، الطبعة(١٤٢٠هـ) ٢٠٠٠م.

٩٦- أبو عبدالله الصغير:ولد سنة ٨٦٤هـ.وهو آخر ملوك الأندلس المسلمين الملقب بغالب بالله.وكان ملكا على غرناطة .سلم غرناطة.سماه الاسبان بـ -الصغير-و-بو عبدل-.وسماه أهل غرناطة- الزغيبي-.رحل إلى المغرب

بعد تسليم غرناطة. بدأ الحرب بينه وبين من يحكم فاس.فقتل في تلك المعركة سنة ٩٣٣هـ. (www.wikipedia.com)

٩٧- الزغل:اسمه محمد،لقبه الباسل،لا يعرف أين ولد وأين توفي،حاكم أندلسي،حكم إمارة مالقة وأيضا مملكة غرناطة،ثم دخل في صراع مع ابن أخيه أبو عبد الله الصغير،كان مسببا في إضعاف المملكة الإسلامية وجعلها فريسة لمملكتي قشتالة وارجون.(الموسوعة العربية العالمية:الباب:بنو الأحمر ص١.)

٩٨- موسى بن أبي الغسان:تجاهلته المصادر التاريخية العربية تماماً.

٩٩-أ -معارك العرب في الأندلس:بطرس البستاني.الطبعة(١٤٠٧هـ) ١٩٨٧م .دار مارون عبود

ب- - نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر :ضبطه وعلق عليه ،الأستاذ الفريد البستاني:ص.٤٥٤ ، الطبعة الأولى(١٤٢٢هـ) ٢٠٠٢م مكتبة الثقافة الدينية

١٠٠- ابن خُلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون،الفيلسوف المؤرخ،ولد سنة ٧٣٢هـ،ونشأ بتونس،رحل إلى فاس وغرناطة وتلمسان والأندلس،وتولى أعمالا،ثم ولى في مصر قضاء المالكية،وتوفي فجأة في القاهرة سنة ٨٠٨هـ.اشتهر بمقدمة كتابه – العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر-ومن كتبه "شرح البردة"،الحساب،ورسالة في المنطق.و"شفاء المسائل لتهذيب المسائل.تناوله كتاب من العرب في مؤلفاتهم،منها – حياة ابن خلدون-لمحمد الخضر بن الحسين،وفلسفة ابن خلدون لطه حسين وغيرهما.(الأعلام٣/٣٣٠).

١٠١- لسان الدين بن الخطيب: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي،وزير بني الأحمر ملوك غرناطة،عارف بالنحو واللغة والأدبو الكتابة والشعر،ولد سنة ٧١٣هـ بمدينة غرناطة،مات مقتولا سنة ٧٧٦هـ، ومن رسائله رسالة في الشوق كتبها إلى ابن خلدون.

(أ.جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب:السيد أحمد الهاشمي،٢/٢٠٥-٢٠٦،مؤسسة المعارف.بيروت. (ب ت).

ب.بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة:جلال الدين السيوطي.المحقق:محمد أبو الفضل إبراهيم،ص٢٢١.الناشر:المكتبة العصرية لبنان.ب.ت.)

١٠٢- أ- نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر :ضبطه وعلق عليه ،الأستاذ الفريد البستاني:ص.٤٥٥ .

ب-مجلة التاريخ العربي،الباب:كيف تطورت الآلة الإشبيلية والطرب الغرناطي،١/١١٩٠٤.

ج- مجلة التاريخ العربي،الباب:مشاهدات وأخبار عبد الباسط الظاهري في بلاد الأندلس،١/١٣٢٢٩.

د- مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد:٣، الباب:آخر أيام غرناطة.٢/٢١. موقع الجامعةعلى الإنترنت:http://www.iu.edu.sa/Magazine